مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 23
المجلد الثاني، سبتمبر 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكين الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك

The Role of the Family in Activating Children Self-Censorship in Late Childhood from the Point of View of Mothers in the City of Tabuk

أ.د محمد عبدالله عسيري
أستاذ علم النفس التربوي، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
https://orcid.org/0009-0000-1089-1285

Prof. Dr. Muhammad Abdullah Asiri
Professor of Educational Psychology, Department of Education and Psychology, College of Education and Arts, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia.

أ. ابتسام غيث الشمري
ماجستير أصول التربية، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
https://orcid.org/****-****-****-****

Prof. Dr. Muhammad Abdullah Asiri
Master of Educational Principles, Department of Education and Psychology, College of Education and Arts, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2024/09/22، تاريخ القبول: 2024/10/25، تاريخ النشر: 2024/10/30)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه التحليلي والمسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة صُمِّمت استبانة مكوَّنة من (40) عبارة موزعة على أربعة محاور، وهي: (الديني، التربوي، الاجتماعي، النفسي) للأسرة. وتمثل مجتمع الدراسة في أمهات الأطفال بالصفوف العليا بالمدارس الابتدائية بمدينة تبوك، وتكوَّنت عينة الدراسة الأساسية من عينةٍ عشوائيةٍ طبقيةٍ من أمهات الأطفال بالصفوف العليا في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك، بلغت (520) أمًّا. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، منها: أن دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك جاء بدرجة عالية جدًّا، حيث بلغ المتوسط حسابي (4.25)، وقد حاز محور الدور الديني على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.48)، يليه محور الدور الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.21)، ثم محور الدور النفسي بمتوسط حسابي (4.17)، وأخيرًا محور الدور التربوي بمتوسط حسابي (4.16). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك تُعزى للحالة الوظيفية والمستوى التعليمي. وبناء على النتائج قدمت الدراسة عدة توصيات، أبرزها: زيادة اهتمام الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى اطفالها.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الذاتية، الأسرة، الأمهات، الطفولة المتأخرة، مدينة تبوك.

Abstract

This study aims at investigating the role of the family in activating children Self-Censorship from the point of view of mothers in the city of Tabuk. The study has followed the descriptive analytical approach in analytical and survey approaches. The questionnaire was the tool for collecting data. The population of the study includes all the mothers of children in the upper classes of primary schools in the city of Tabuk, during the period of the second semester of the academic year 14452024/. The basic sample of the study consists of a stratified random sampling of the mothers of children in the upper classes of primary schools in the city of Tabuk including 520 mothers. The study has a number of results, including: the role of the family is accomplished in activating children Self-Censorship from the point of view of mothers in the city of Tabuk to a very high degree, with a mean of (4.25). The religious role axis ranked first with a mean of (4.48). Then the social role axis follows with a mean of (4.21). Besides, the psychological role axis is with a mean of (4.17), and finally the educational role axis is with a mean of (4.16). The results also have shown that there are no statistically significant differences in the role of the family in activating children Self-Censorship from the point of view of mothers in the city of Tabuk with regards to the employment and the educational level. Based on the findings of the study, several recommendations were made, the most notable of which is to increase the family›s attention to activating Self-Censorship in their children.

Keywords: Self-Censorship, Family, Mothers, Late Childhood, Tabuk City.

للاستشهاد: عسيري، محمد عبد الله، الشمري، ابتسام غيث. (2024). دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 02 (23)، ص39– ص60 .

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

المقدمة:

تقوم التربيةُ بدورٍ أساسيٍّ في بناء المجتمع ورفع مستوى إنتاجيته؛ إذ تعدُّ عاملاً مهمًّا في التنمية الاجتماعية، كالقيام بدور المواطنة الصالحة القادرة على تحمُّل المسؤولية والواجبات والحقوق، كما تُعدُّ ضروريةً للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية من خلال توحيد الاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع.

تتمثل وظيفة التربية في نقل الأنماط السلوكية والتراث الثقافي من جيل إلى آخر، وإكساب الفرد عادات وتقاليد مجتمعه، ومن هنا تكمن أهمية التربية في المحافظة على التراث الثقافي، ومكافحة الأمية، وتقوية الروح الوطنية، وتوطيد دعائم الأسرة، ورفع المستوى الخلقي، والتركيز على القيم والمبادئ الإسلامية، وتعميق إدراكها في نفوس الناشئين، كما أنها عامل مؤثر في التنمية الاقتصادية للشعوب والاستثمار البشري (الذيابي، 2023).

وإن الأمة التي تطمح لمستقبلٍ زاهر يجب عليها الاهتمام بتربية أطفالها؛ لأنهم العنصر الفعال في بناء هذا المستقبل؛ إذ تقع تربيتهم على عاتق الأسرة أولاً، فهي القادرة على تنشئة أجيال ذات شخصية قوية وقادرة على بناء ذواتها، والقيام بدورها في تقدُّم ورُقيّ مجتمعها، حيث تقوم الأسرة بتربية الطفل التربيةَ السليمة، وبناء شخصيته الإيجابية ليصبح نموذجًا مشرفًا لأسرته ومجتمعه (نور الدين ومحمد ومصطفى، 2021).

وبما أنَّ نمو المجتمع وتطوره مرتبطٌ بتطور أفراده الفكري، فقد استوجب ذلك تربيةَ الفرد باعتباره عضوًا في المجتمع، بهدف تحقيق التنمية الشاملة في جميع جوانب حياة الفرد النفسية والجسدية والروحية؛ كونها وسيلة للنمو الإنساني والاجتماعي في كل مكان وزمان، وهي الوسيلة ذاتها التي جاء بها الإسلام في صورة منهج متكامل يتوافق مع الفطرة الإنسانية، ويستقي مفاهيمه من المصادر الإسلامية الأصيلة: القرآن الكريم والسنة النبوية (أبو عراد، 2022).

تسعى التربية الإسلامية إلى الاهتمام بالجانب الخلقي للفرد والمجتمع، في ظل سيطرة الجانب المادي في الواقع المعاصر، وسيطرة الأمراض النفسية والأمراض الفتاكة كالحقد والحسد والسحر وغيرها من الآفات التي تؤثر على ترابط العلاقات في المجتمع وتهدم بنيانه (الحشاش وسليمان وشادي، 2023).

للتربية وسائطها المتعددة لدى الطفل، منها المدرسة، والأسرة التي تُعدُّ الأهم والأكثر تأثيرًا على الإطلاق، فالتربية الأسرية وسيط تربوي، لها دورٌ فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وبناء شخصيته الاجتماعية حتى يصبح فردًا صالحًا في مجتمعه، له هويته وثقافته، فالتنشئة الاجتماعية جزءٌ من التربية، تهدف إلى توجيه سلوك الفرد بناءً على العديد من العوامل التي تشكل شخصية الأطفال وفق مبادئ قيمة، تجعلهم على درجة عالية من التوازن النفسي والاجتماعي والبدني (العازمي وآخرون، 2022).

تعدُّ الأسرة النواةَ الصلبة التي تتكوَّن منها المجتمعات البشرية، فهي اللبنة الأول، والحاضن الأساسي للطفل منذ ولادته، حيث تقع على عاتقها مسئولية التربية والرعاية للطفل، ولذلك قال رسول الله ﷺ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته» (البخاري، 1993، ج1، ص. 304، 853)، بل حذَّر تحذيرًا بالغًا من التهاون في تلك المسؤولية قائلا: «ما مِنْ عبدٍ يسترْعيه اللهُ رعيَّةً، يموتُ يومَ يموتُ، وهوَ غاشٌّ لرعيَّتِهِ، إلَّا حرَّمَ اللهُ عليْهِ الجنَّةَ» (البخاري، 1993، ج14، ص. 22، 7150). فالأسرة هي أهم مؤسسة تربوية في حياة الأطفال، التي تتربع على قاعدة الهرم التربوي، ومن ثم يأتي دور المؤسسات التربوية الأخرى، مثل المدرسة، والمسجد ..إلخ، التي تكمل مسيرة تربية الطفل، وما وضعته من أساليب تربوية، إذ إن الأسرة هي المربي الأول للطفل، وعلى عاتقها مسؤولية تربيته، وتوفير حاجاته الأساسية، وتنشئته وضبط سلوكه (الدويرج، 2013).

وتمثِّل الأسرة أيضًا المصدرَ الأول لإشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والروحية، والمدرسةَ الأولى التي يكتسب منها قيمه وأخلاقه، فيها تتكون شخصية الطفل، وتتشكل قواه النفسية والمعرفية والقيمية والسلوكية، فهي المؤثر الأول في حياته، وفي هذا الصدد أشارت دراسة عياد والخضري (1997) إلى أنه من خلال الأسرة يحصل الطفل على أهم احتياجاته النفسية وهي الشعور بالحب والأمان، ومن الأسرة يتعلم الخطأ والصواب، وينال التشجيع، وبث الرغبة في التعلم، كما يجد المثل الذي يقتدي به، فالأطفال يحتاجون من آبائهم الوقت، والرهبة، والإرشاد، والتوجيه البعيد عن الحماية المفرطة، أو الإهمال المتزايد، بذلك ينشأ على الإيمان بالله، ويتربى على الخشية منه، والتوكل عليه، والاستعانة به، ومن ثم تصبح لديه الملكة الفطرية والاستجابة الوجدانية لتقبل كل فضيلة، والاعتياد على كل خلق فاضل كريم.

وبناء عليه، فإن دور الأسرة في غرس القيم الخلقية في نفس الطفل، وتنمية الوازع الديني هو الهدف الأسمى الذي تقوم به، حيث أشار فرج (1991) إلى «ضرورة تغذية الوازع الديني القائم على الفهم الصحيح لتعاليم الدين الإسلامي لدى أبنائها، وتقوية نزعة الخير لديهم، وتعويدهم على مكارم الأخلاق والعادات الإسلامية الحسنة في القول والعمل» (ص31). مما يلزم غرس قيمة الرقابة الذاتية في النشء، والعمل على تنميتها، وفي ذات السياق أكدت دراسة القرني (2018) ضرورةَ غرس وتعزيز القيم في نفس الطفل، وأنها من أسمى المهام التربوية التي تقوم بها الأسرة، ومن هذه القيم التي يتوجب على المربي غرسها في نفس الطفل هي قيمة الرقابة الذاتية، وهي بمنزلة سلطة داخلية نابعة من إيمانه بمراقبة الله له، واطلاعه على أعماله، فترشده لما فيه خير، وتبعده عن الشر، محاسِبًا لنفسه عند الخطأ، مراقِبًا لله في السر والعلن، بحيث يكون فردًا صالحًا لنفسه ومصلحًا لغيره.

حيث يُعدُّ تفعيل قيمة الرقابة الذاتية لدى الأطفال موضوعًا تربويًّا مهمًّا، يحتاجه التربويون والمربون، فقد أصبح المجتمع اليوم

في حاجة ملحة لتعزيز الرقابة الذاتية في نفوس الأطفال، لذا كان لزامًا على الباحثين الاهتمام بقضية الرقابة الذاتية، وتنميتها منذ الصغر، والمقصود بالرقابة الذاتية هي غرس القيم التي تجعل من الأطفال مراقبين لسلوكهم ذاتيًا، فهي تمثل قوةً مانعةً ومدافعة عن مبادئهم وأخلاقهم التي تربوا عليها. (الشمري، 2023؛ القرني، 2018 ، قطران، 2020).

وتأكيدًا لما سبق عن ضرورة الرقابة الذاتية في التربية لا سيما تربية الأطفال؛ فإن للأسرة دورًا تأسيسيًا في تفعيلها، من خلال تربية الطفل دينيًا، وتعميق القيم الدينية والخلقية في نفسه، وتحميله مسؤولية نفسه ومجتمعه، وذلك يتفق مع ما أوصت به دراسة السيد (2023) من تفعيل دور كل من الأسرة، ومؤسسات التعليم للحد من الانحرفات الفكرية لدى الشباب وتفعيل مستوى الرقابة الذاتية.

حيث يتمثل تفعيل الرقابة الذاتية لدى الطفل في قدرته على مراقبة ذاته وسلوكياته، بعيدًا عن الرقابة الخارجية، حيث تجعل من ذاته رقيبًا داخليًا وموجهًا ذاتيًا، وتقييم سلوكه بشكل مستمر، وذلك يتسق مع ما أشارت إليه البحوث والدراسات من أهمية تعزيز قيمة الرقابة في نفس الطفل من قبل المربين وخاصة في مرحلة الطفولة؛ كونها مرحلة مهمة في تشكيل القيم والمبادئ والأخلاق الإنسانية (بليلة، 2000؛ حوباد، 2022؛ الشمري، 2023؛ القرني، 2018؛ قطران، 2020، Lammert & Godfrey, 2023)

وإذا كان للوالدين أثرٌ في توجيه سلوك أبنائهما، فإن للأم خاصة دورًا بالغ الأهمية؛ لكونها ملاصقةً له في نشأته الأولى، لذا يجب أن تكون قدوةً حسنةً لأطفالها، فالأطفال يميلون إلى تقليد الآباء –يطلق علماء الاجتماع على مثل هذا الميل الفطري مصطلح المحاكاة (Immitation) في بواكير أعمارهم، وتتم هذه العملية في أحسن صورة في بيئة مملوءة بالمعايير والقيم المجتمعية، كذلك الأطفال الذين يأتون في أسر تتصف بالأمانة والجد والعمل، فغالبًا ما يتصفون بالخلق والإنجاز والرحمة بالآخرين (الشربيني، 2000؛ الهلالي، 2023).

بناءً على ما سبق، تنشأ الحاجة إلى تفعيل قيمة الرقابة الذاتية في نفس الطفل من قِبل الأسرة التي تُعدُّ المحضن الأول، وذلك لأهميتها في جعله فردًا مستقيمًا وملتزمًا في أخلاقيات دينه الثابتة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة، حيث تمثل هذه القيمة قوة تجعله مراقبًا لسلوكياته ذاتيًا، دون الحاجة إلى المتابعة من قبل الكبار.

مشكلة الدراسة:

تواجه المجتمعات العربية بوجهٍ عام والأسرة بوجهٍ خاص تحدياتٍ متعاظمة وغير مسبوقة في بناء الأطفال وتربيتهم، لا سيما في هذا العصر الذي يتسم بسرعة التطور والتغير في مجال التكنولوجيا الرقمية، التي أصبحت في متناول يد جميع أفراد الأسرة، حيث سهل لهم الانفتاح على مختلف الثقافات التي لا تخلو من قيم هدامة لقيمنا، فيبحرون عبر الشاشة الرقمية إلى آفاق اجتماعية وعلمية وثقافية، جعلهم أكثر شغفًا بالأجهزة الرقمية، وتعلقهم بالعالم الافتراضي، مما سمح بظهور سلوكيات جديدة، ونسيان القيم الثابتة (علي، 2001).

وتعاني الأسرة في ظلّ العصر الرقمي من تحدياتٍ مباشرة وغير مباشرة، فالتحديات المباشرة تتجسد في وجود أسرٍ يعاني أطفالها من وقت الفراغ في حياتهم، والذي يقود إلى ما يمكن تسميته بأمراض وقت الفراغ متمثلة في العادات السيئة، والاغتراب، والصداقات السيئة، والأغلبية منهم تستخدم وسائل العصر الرقمي، مثل الشاشات الفضائية، والإنترنت، والهاتف المحمول... إلخ، فتبدو سببًا ظاهرًا في تضييع الوقت، وعدم استثمار الوقت بما يعود عليهم بالمنفعة، وتنمية مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا تبدأ التحديات الخارجية للأسرة (الطائي، 2012؛ Roberts & Nason, 2011).

وتبدو مظاهر الانحراف الخلقي في وقتنا الحالي لدى عدة فئات المجتمع وخاصة الأطفال نتيجةً لتأثير المستجدات التكنولوجية في نشر العلاقات الجنسية الشاذة وغير المشروعة، وانتشار الألفاظ غير المقبولة خلقيًا، والألفاظ الخادشة للحياء بين الأطفال والكبار على السواء، فأصبحت انتشار العادات الأخلاقية الذميمة، والانحراف الخلقي شيئًا معتادًا لا تثور له نفوس الآباء (علي، 2001).

وتأكيدًا لما سبق، أشارت عدد من الدراسات إلى ضرورة قيام الأسرة بدورها التربوي في توعية الأبناء وتنمية الرقابة الذاتية لديهم، والحد من الآثار السلبية في استخدام المنظومة التقنية، وتمثلت بدراسة كلٍّ من (أحمد، 2018؛ صالح، 2014؛ علي، 2017؛ عودة، 2013؛ العويضي، 2004؛ Rogers Center , 2012؛ Connell et al., 2013)

وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة مقدَّمة من جمعية التنمية الاجتماعية العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية (2020) الآثارَ التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي، وكانت بالمرتبة الأولى، تليها الآثار النفسية والاجتماعية، ومن ثم الآثار الصحية، حيث وجدت تحديات لدى أولياء الأمور في عملية ضبط استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، واقترحت الدراسة عمل برامج وأنشطة للتوعية من آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد رفع التوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة –وخاصة استخدام الأطفال لها– من المتطلبات الضرورية للأسرة والمدرسة في ضبط العملية التفاعلية بين الأطفال؛ كون هذه الوسائل مصدرًا للقيم ومعايير السلوك التي من خلالها يتم تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث لا يمكن عزل الأسرة والمدرسة عن المجتمع، فهما نسقان من البناء الاجتماعي يتأثر الطفل به (حسين، 2016؛ نصيرات، 2018).

ولمواجهة تلك المتغيرات التي تواجه المؤسسات التربوية، ومنها الأسرة، تتبيَّن أهمية تعميق القيم الخلقية، وأعظم قيمة هي

قيمة الرقابة الذاتية، إذ تساعد على اكتشاف الشخص لأخطائه بذاته، والتغلب عليها، وعدم الوقوع فيها مرة أخرى، كما تنمي إحساسه بالمسؤولية، ومحاسبة نفسه عن كل الأعمال التي يقوم بها، وتخلق روح التعاون والمودة بين أبناء المجتمع (القرني، 2018؛ إشتوي، 2023).

وهذا يؤكد أهمية الدور الرقابي للوالدين لتحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي، فقد أظهرت نتائج دراسة السماحي (2022) صعوبة حماية الأطفال من أخطار التكنولوجيا، والتأكيد على استخدام الأبوين لبرامج الرقابة الأبوية، وهذا يعزز أهمية الدراسة الحالية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الطفل.

وعطفًا على ما سبق، نبهت دارسة الطريف (2013) على تراجع قدرة الأسرة السعودية على تأدية مهامها التربوية، كما أكدت على الدور الوقائي والعلاجي والإنمائي في تعزيز القيم، وذكرت أنّ التغيرات التي طالت الأسر السعودية فرضت أنماطًا جديدة لتربية الأطفال، وأوصت بأهمية التعاون بين الأسرة والمؤسسات في عملية تنشئة الأطفال، وضرورة رعايتهم بما يعود عليهم بالنفع، والاعتدال في أساليب تربيتهم، وترسيخ الإيمان في نفوسهم منذ الصغر، وتعويدهم على التمسك بقيمهم، فهذا ينمي الرقابة الذاتية لديهم.

وقد أوصى المؤتمر العلمي عن الأسرة السعودية وجودة الحياة للأبناء في جامعة شقراء (2023) بضرورة إلقاء الضوء على موضوع الأسرة والأدوار التي تقع على عاتقها، والتركيز على الجوانب التي تعمل على تعزيز جودة الحياة لأبنائها، كما هدفت إلى تعزيز أدوار الأسرة التربوية الصحيحة، وتهيئة البيئة اللازمة لتحسين نمط حياة الفرد داخل الأسرة، وترسيخ مفاهيم لتعزيز جودة الحياة لدى كافة أفراد الأسرة.

وقد أشارت الإحصائيات الرقمية إلى ارتفاع نسبة الأطفال المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، خلال العقود الأخيرة على المستوى العالمي، حيث أظهرت بيانات منظمة اليونيسف أن نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (18) سنة بلغت ما يقدر ثلثي مستخدمي الإنترنت في العالم، كما أن معدل استخدام الأطفال للإنترنت دون (15) سنة مماثل لمعدل البالغين فوق (25) سنة، وكذلك وجود أدلة على دخول الأطفال في عالم الإنترنت في أعمار صغيرة (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2017).

بناءً على ما سبق، واستشعارًا لمسؤولية الباحثين التربوية من خلال ما تم رصده من ملاحظات في البيئة المحيطة؛ تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات؛ لما لهن من دور أساسي في التنشئة الاجتماعية للطفل وخاصة في ظل ندرة البحوث التي تتناول هذا الموضوع على حد علم الباحثين.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟ ويتفرَّع عن السؤال الرئيس الأسئلةُ الفرعية الآتية:

1. ما الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟
2. ما الدور التربوي في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟
3. ما الدور الاجتماعي في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟
4. ما الدور النفسي في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط استجابة العينة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة يُعزى للحالة الوظيفية للأم؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرُّف على دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك. ويتفرع من الهدف الرئيس الأهدافُ الفرعية الآتية:

1. التعرف على دور الأسرة الديني في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك.
2. الكشف عن دور الأسرة التربوي في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك.
3. التعرف على دور الأسرة الاجتماعي والنفسي في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك.
4. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة العينة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة يُعزى إلى متغير الحالة الوظيفية للأم

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تفيد هذه الدراسة في معرفة مفاهيم الرقابة الذاتية وأهميتها، وتقديم قائمة بأدوار الأسرة (الديني، التربوي، الاجتماعي،

النفسي)، والأدبيات العلمية المتعلقة بدور الأسرة في تشكيل الصفات الشخصية والنفسية للطفل.

2. تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها لمرحلة الطفولة؛ كونها أهم مرحلة في تشكيل شخصية الطفل، وكذلك الأسرة التي تعدُّ أهم جماعة إنسانية مسؤولية على إعداد الأجيال في المستقبل.

3. تسهم الدراسة في فتح آفاق جديدة لفهم أدوار التربية الأسرية وتأثيرها على تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة بابًا للباحثين في هذا المجال، وأساسًا للدراسات المستقبلية ذات الصلة بالموضوع.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. تقديم طرق لتفعيل الرقابة الذاتية والأساليب التربوية المستخدمة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال.

2. تمثل الدراسة إسهامًا معرفيًّا يكشف دور الأسرة التربوي عمليًّا

3. تفيد التربويين في عقد محاضرات تربوية للوالدين عن الطرق والأنشطة التي تسهم في تفعيل الرقابة الذاتية لدى أطفالهم، والاستفادة منها في تدريب وتأهيل المعلمين لتعزيز مفهوم الرقابة الذاتية في الصف الدراسي.

4. تساعد الدراسة في صياغة سياسات تربوية تعزز الرقابة الذاتية لدى الأطفال وتقديم مواد تربوية للأسر والمعلمين لدعم ذلك.

5. تعزز التواصل بين المدرسة والأسرة وتوجه المحترفين في العمل الاجتماعي حول دمج أساليب الرقابة الذاتية في برامج دعم الأسرة، مما يسهم في تحسين البيئة الأسرية لتكون محفزة وداعمة لتطور الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

الدور Role:

يعرِّف إبراهيم (2009) الدور بأنه «تصرفات سلوكية مألوفة في مواقف اجتماعية معينة» (ص600). ويذكر فلية والزكي (2004م) أن الدور هو «مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة» (ص 165). وعرَّفه حامد (2012) بأنه «نموذجٌ للسلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد، كما أنه مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيًّا لأداء عمل أو وظيفة معينة، ويتطلب الدور القيام بأفعال وسلوكيات محددة متفق عليها اجتماعيًّا» (ص265).

ويُعرّف الدور إجرائيًّا بأنه الأفعال والأنشطة التي تقوم بها الأسرة تجاه أطفالها في مدينة تبوك لتفعيل الرقابة الذاتية في نفوسهم، وتمثلها الدرجة التي يختارها المستجيب على خيارات الاستجابة للأداة.

الرقابة الذاتية Self-Censorship:

يعرفها المقحم (2013) بأنها «وازع داخلي لدى الفرد تمنعه ما يغضب ربه، وتدفعه لتقديم مرضاة ربه» (ص9). في حين تعرِّفها القرني (2018) بأنها «شعور داخلي، وقوة ضابطة للطفل، نابعة من إيمانه بمراقبة الله، واطلاعه على أعماله، تدعوه إلى الحرص على فعل الخير طلبًا لمرضاة الله وثوابه، والبُعد عن الشر خوفًا من عقابه» (ص24). وتعرفها فياض (2022) بأنها «قدرة الفرد على مراقبة نفسه وتنظيم سلوكه، والسيطرة على رغباته وشهواته، ومواجهة الإغراءات من حوله، بمعزل عن الإدارة الخارجية من قبل الآخرين».

وتُعرف الرقابة الذاتية إجرائيًّا بأنها: القوة الداخلية والشعورٌ الفطري الذي ينبع من داخل الطفل، يمنعه من ارتكاب فعل القبائح، ويحمله على فعل المكارم، وتمثلها الدرجة التي يختارها المستجيب على خيارات الاستجابة للأداة.

الإطار النظري

المبحث الأول: الأسرة: Family

مفهوم الأسرة:

الأسرة لغة:

تدور مادة هذه الكلمة «الهمزة والسين والراء» على معاني الحبس والإمساك، ولذلك قال ابن فارس: «الهمزة والسين والراء أصلٌ واحد، وقياسٌ مطَّرد، وهو الحبس، وهو الإمساك، ومن ذلك: الأسير وكانوا يشدُّونه بالقدِّ وهو الإسار» (ابن فارس، 1979، ج1، ص.107).

الأسرة اصطلاحًا:

وردت العديد من التعريفات للأسرة، وهي في مجملها تعبِّر عن أن الأسرة وسيط تربوي، وجماعة أولية، وإطار مرجعي.

واتفقت هذه التعريفات أيضًا على أن الأسرة منظومة اجتماعية تؤدي وظائفَ تجاه أفرادها، فالأسرة «هي الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها –في الغالب– مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيًّا، ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه» (الشيباني، 1982، ص.497).

وتعرَّف الأسرة بأنها «الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرّرها المجتمعات المختلفة» (العطيات، 2015، ص. 354).

أهمية الأُسرة في تربية الأطفال:

تبرز أهميةُ الأسرة في تربية الأطفال في أنها تُكسبهم المعاييرَ والقيم، إذ يتأثرون بهذه المنظومة في تشكيل شخصيتهم على اعتبار أنها المكان الأول الذي يتفاعلون فيه، وعليه فإن عملية اكتساب الأطفال لهذه القيم والتقاليد والعادات يتم عن طريق الوالدين؛ لمعرفتهم ما هو صالح لهم ولمجتمعهم.

وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأطفال إلى ما يأتي (الناشف، 2011):

- تُعدُّ الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد المكانَ الأول الذي تتم فيه بواكير الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية حياته، مما ينعكس على نموه الاجتماعي مستقبلا.
- تعدُّ الأسرة المكانَ الوحيد للتربية المقصودة، حيث تقوم بإكساب الطفل اللغة ومهارة التعبير.
- تمثِّل الأسرة الناقلَ الأول والأساسي لثقافة المجتمع، وهي كذلك المكان الذي يتزود فيه الأطفال بالاتجاهات اللازمة للعيش في مجتمعه.
- إن الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي تلبي جميع احتياجاته النفسية والمادية، فضلا عن كونها الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبَّل الطفل لذاته وبذاته.
- تعدُّ الأسرة النموذجَ الأمثل لحماية الطفل في بيئة يسودها الحب والتعاون والترابط.
- للأسرة دورٌ كبير في تنشئة الطفل وبناء شخصيته؛ فهي ألصق بالطفل وأقرب له، وخاصة الآباء، فيتأثر الطفل بأبيه في اتجاهاته وقيمه.
- الأسرة هي مسئولة عن تثقيف الطفل دينيًّا، وتعميق القيم الخلقية في نفسه، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تمثِّل الأسرة الجماعةَ المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.

الدور الديني للأسرة:

يتمثل دور الأسرة في التأثير على عقيدة الطفل منذ ولادته، وقد أكد ذلك قول الرسول الكريم ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» (البخاري، 1993، رقم 1319)، فهذا الحديث يبيّن دور الوالدين في التربية الدينية والأخلاقية للأطفال، فالبيئة الأسرية لها تأثيرٌ قويٌّ في بناء شخصية الأطفال، وغرس وتنمية القيم الإسلامية العليا منذ صغرهم، وتهذيبهم وصيانتهم من الانحراف الفكري والخلقي.

الدور التربوي للأسرة:

يتمثل دور الأسرة في الوظيفة التي تقدمها لأطفالها، وأعظم وظيفة أسرية هي تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة السليمة، وترسيخ القيم والمبادئ في نفوسهم من الصدق والأمانة، وعمل ما يرضي الله ورسوله، وأن تتبع الأسرة تعاليم الدين الإسلامي في تربيتهم، وأن يتمثل الوالدان القدوة الحسنة لطفلهما في أمور حياتهم، وأن يمارس الوالدان أساليب تربوية واضحة المعالم بعيدة عن التناقض في التعامل معهم، والاعتدال في التعامل معهم بين الشدة واللين، واستخدام أسلوب الثواب في تربيتهم، والاشتراك معهم في الأنشطة التي تساعدهم في تحقيق الرقابة الذاتية لديهم (بليلة، 2000).

الدور الاجتماعي للأسرة

ذكر همشري (2013) أنَّ التنشئة الاجتماعية تبدأ منذ ولادة الطفل، ويتمثل في اكتساب قيم وعادات مجتمعه من خلال تفاعله مع أفراد أسرته، حيث ينتج عن هذا التفاعل تشكيل لسلوكه، واكتساب شخصية اجتماعية تحمل قيم ومعايير مجتمعه، لتمكنه من القيام بدوره كفرد اجتماعي صالح، وأشار إلى أن علماء النفس والاجتماع أكدوا على أهمية التفاعل بين الأطفال والوالدين، وتأثير هذا التفاعل في التنشئة الاجتماعية لديهم، ومن هنا يجب على الوالدين اتباع أساليب تربوية تعتمد على التقبُّل، والتسامح، والحب، والعطف، والحوار الهادئ، والتعاون لبناء قيم إيجابية لدى الطفل.

الدور النفسي للأسرة:

يرتبط نمو السلم الخلقي بالنمو الانفعالي للطفل، فسلوك الطفل يرتبط بفهمه لما يشعر به الآخرون، فالطفل يوظف حواسه وأحاسيسه إلى جانب عقله لفهم ما يدور حوله، ومن ثم يستنتج أن السلوك الذي يسبب ضيقًا لابد أن يكون خطأ، فيتأثر الطفل بالحالة الانفعالية للآخرين من حولهم، فعندما يستحسن فعله يشعر بالفخر، وإذا استنكر فعله يشعر بالخزي، ومن ثم يصبح الطفل مقوّمًا لنفسه، فيشعر بالفخر تجاه أعماله الحسنة، ويشعر بالخزي تجاه أعماله السيئة، ومن ثم يصبح قادرًا على تمثيل القيم والمعايير الخلقية في مجتمعه (الناشف، 2011).

المبحث الثاني: الرقابة الذاتية Self-Censorship:

تمثِّل الرقابة الذاتية أقوى أنواع الرقابة عمومًا، والأكثر جدوى؛ فهي نابعة من داخل الفرد وضميره الحي، وتعبّر عن الخلق النابع من إحساسه بالمسؤولية وتحمُّل الواجبات، والرقابة الذاتية هي من أهم أسس بناء الشخصية القوية للإنسان، تساعده في القدرة على التفكير قبل العمل الخاطئ الذي يضره ويضر مجتمعه، وتساعده أيضًا على تعديل الأخطاء وتقويمها (عطية، 2023).

مفهوم الرقابة الذاتية:

تعرفها القرني (2018) بأنها: «شعور داخلي، وقوة ضابطة للطفل، نابعة من إيمانه بمراقبة الله، واطلاعه على أعماله، تدعوه إلى الحرص على فعل الخير طلبا لمرضاة الله وثوابه، والبعد عن الشر خوفا من عقابه» (ص 24).

أهمية تفعيل قيمة الرقابة الذاتية لدى الأطفال:

أن الرقابة الذاتية تنمي شعور الفرد بمحاسبة النفس على كل أعماله الصغيرة والكبيرة، لا سيما في ظل انشغال الآباء والمربين عن مراقبة أبنائهم، وخاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المفتوحة لكل الناس، ولذا فإن الأمر يستلزم التوعية بأهمية الرقابة الذاتية وتعزيزها في نفوس الأطفال لزرع الرقيب الداخلي لديهم وإحياء الضمير الذي يعصمهم من المغريات ويقيهم من الوقوع في شراكها (صبيح، 2019).

وأشار حوباد (2022) إلى أن تطبيق قيمة الرقابة الذاتية في مجتمع ما، تحصّن هذا المجتمع من الانحرافات وتطهّره من الشبهات، حيث أقوى أنواع الرقابة هي الرقابة الذاتية في العمل، فيقوم العامل بمراقبة نفسه في السر والعلن خوفًا من الله، فيحاسب نفسه، ويخلص في عمله، فيكون ضمير المسلم يقظًا، يسيطر على أعماله وأقواله وأفكاره، فتتقلص الرقابة الخارجية بأنواعها.

كما يستطيع الفرد من خلال الرقابة الذاتية الغوص في أفكاره، ويقيم نفسه ومواقفه ودوافعه، ويعيد ترتيب حياته بما يرضيه، فيصل الفرد إلى صفاء الذهن، والشعور بالرضا عن نفسه وعن حياته، وتخلصه من تأنيب الضمير الذي يعكر صفو حياته، كما تساعده في معرفة نقاط الضعف في حياته وتغيرها للأفضل، وبذلك يصبح فردًا طموحًا، وخطواته مدروسة، وذا رقابة عالية، ولديه مهارة في حل المشكلات (بليلة، 2000).

أساليب تفعيل قيمة الرقابة الذاتية لدى الأطفال:

أشارت القرني (2018) إلى عددٍ من الأساليب الفاعلة في تنمية الرقابة الذاتية، وهي على النحو الآتي:

1. أسلوب الحوار: وهو أسلوب يدفع الطفل إلى المشاركة والتفاعل استماعًا وفهمًا وحديثًا، ويدفعه نحو طرح الأسئلة عما لا يدركه، كما أنه أسلوب إقناعي، ينمي لدى الطفل التفكير ويكسبه الثقة في نفسه.
2. أسلوب القدوة الحسنة: وهو أسلوب عملي يكتسب الطفل من خلاله السلوكيات الحسنة والقيم والأخلاق الفاضلة؛ لأن التقليد إستراتيجية فاعلة في الضبط الذاتي.
3. أسلوب اللين والابتعاد عن المبالغة والشدة في العقاب: وهو أسلوب يجعل الطفل صريحًا صادقًا، إذ لو واجه غلظة وشدة قد يلجأ إلى الكذب والتحايل والإصرار على الخطأ هروبًا من العقاب.
4. أسلوب التدريب على مهارات ضبط النفس: وهو أسلوب يعزز من التحكم بالنفس في المواقف التي يواجهها الطفل مع الغرباء والأصدقاء.

مُعوقات تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال:

تؤكد القرني (2018) أن هناك عددًا من المعوقات التي تسهم في منع تفعيل الرقابة الذاتية أو إفشاله، وهي على النحو الآتي:

1. غياب الوعي بأهمية قيمة الرقابة الذاتية من قبل الوالدين.
2. الجهل بالمحرمات أو التهاون فيها.
3. استخدام السلطة والقسوة اللفظية والجسدية.
4. تأثير أصدقاء السوء.
5. ضعف ثقة الطفل بنفسه بسبب نقد طريقته في أداء أعماله.
6. العقاب المبالغ فيه على الخطأ.

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات السابقة العربية

دراسة (إشتوي، 2023) بعنوان: «الرقابة الذاتية ودورها في ضبط النفس- دراسة قرآنية موضوعية»: هدفت الدراسة إلى التعرف على معنى الرقابة الذاتية، وأهمية ضبط النفس على ميزان القرآن ومفهومه، وأهمية استشعار مراقبة الله تعالى ظاهرًا وباطنًا والتأمل في أسماء الله الحسنى التي تساعد المسلم على تقوية إيمانه، وإصلاح النفس. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي والتحليلي، واستخدم الباحث أداة تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة في نصوص القرآن الكريم ذات العلاقة بالموضوع. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن الرقابة الذاتية تعمل على إصلاح العلاقة مع الخالق عز وجل، وتعين العبد على الترقي في مراقي الإحسان مع الخالق والمخلوق، وأن إصلاح الرقابة الذاتية يسهم بشكل واضح في ضبط النفس ورقيها ووضوح صاحبها.

دراسة (خليفة، 2023) بعنوان: «دور المراقبة الذاتية في مكافحة التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية»: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انتشار كلٍّ من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى الشباب السعودي، والكشف عن العلاقة بينهما، وأيضا التحقق من الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية)، والكشف عن القيمة التنبؤية للمراقبة الذاتية بالتطرف الفكري، واشتملت الدراسة على عينة من الشباب السعودي (ن=446) منهم (197 ذكور، 249 إناث)، وطبق عليهم اختبار المراقبة الذاتية إعداد عفراء خليل، واختبار التطرف الفكري إعداد الباحثة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أبرزها: وجود مستوى متوسط في كلٍّ من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري، ووجود علاقة سالبة بينهما، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في كل من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري تعزى لجميع المتغيرات الديموجرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية).

دراسة (الشمري، 2023) بعنوان: «الدور التربوي للأسرة في

تنمية الرقابة الذاتية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض»: هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الدور التربوي للأسرة في تنمية الرقابة الذاتية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التعليم عن بُعد، والمعوقات والمقترحات المناسبة لتنميتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، وتقديم المقترحات المناسبة لهنّ. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات المرحلة الابتدائية للمدارس الحكومية بمدينة الرياض للعام الدراسي 1443هـ. وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها أن المعلمات موافقات بدرجةٍ كبيرةٍ على فاعلية دور الأسرة في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطالبات بمدينة الرياض، والتي كان من أبرزها: تحفيز الطالبة وتشجيعها على الاجتهاد، والتواصل مع المعلمات ومتابعة كل جديد في المنصة التعليمية، وأن المعلمات موافقات بدرجةٍ كبيرةٍ على المعوقات التي تحدُّ من دور الأسرة التربوي في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطالبات بمدينة الرياض، والتي كان من أبرزها: تأثير صديقات السوء على الطالبة يُسهم في تدني الرقابة الذاتية لديها، وضعف ثقة الطالبة بنفسها مما يؤدي إلى عدم ثقتها بأدائها.

دراسة (المعولية، 2021) بعنوان: «الرقابة الذاتية وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر المديرين في محافظة جنوب الباطنة»: هدفت إلى التعرف على مستوى الرقابة الذاتية وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر المديرين بمحافظة الباطنة، والتعرف على آراء عينة الدراسة لمستوى الرقابة الذاتية والأداء الوظيفي من وجهة نظر المديرين بمحافظة جنوب الباطنة وفق متغيري المسمى الوظيفي ومستوى المدرسة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدارسة، وتكونت عينة الدراسة من (75) مديرًا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن مستوى رقابة المعلمين جاء بدرجة مرتفعة، كما أن مستوى الأداء الوظيفي جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الوظيفة ومستوى المدرسة.

ب- الدراسات السابقة الأجنبية:

دراسة لاميرت وجودفري (Lammert & Godfrey, 2023) بعنوان «الرقابة الذاتية على أدب الأطفال في تكساس- ما علاقة التشريع بها»: هدفت الدراسة الاستكشافية المتزامنة ذات الأساليب المختلطة مادة مكتوبة لدورة أدب الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، واستجابات المسح التي تم تحليلها من خلال أطر محو الأمية النقدية والرقابة الذاتية، حيث سنت بعض الولايات الأمريكية تشريعات تحدُّ من كيفية معالجة المعلمين لموضوعات عن العرق والجنس في الفصول الدراسية، استخدمت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والمنهج النوعي – الكيفي)، وتكونت العينة من 68 طالبًا، مقسمين على مجموعتين: 40 طالبًا في الجامعة «أ» و28 طالبًا في الجامعة «ب». وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أهمها: أن المعلمين قبل الخدمة أفادوا بتجنب المحادثات حول النوع الاجتماعي والهوية الجنسية أكثر من أولئك الذين يتحدثون عن العرق على الرغم من التغييرات التشريعية، وأفاد المشاركون في الغالب عن الرقابة الذاتية بسبب نقص المعرفة التربوية، ونقص المعرفة السياسية، والخوف من العقوبات المؤسسية، وهي طويلة الأمد للرقابة الذاتية.

دراسة شين وآخرين (Chen et al., 2022) بعنوان: «كيف نعبر عن أنفسنا بحرية: الرقابة والرقابة الذاتية ومكافحة الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية»: هدفت الدراسة إلى التعرف على الرقابة ومناهضة الرقابة والرقابة الذاتية في النظام الاستبدادي على نطاق واسع في الصين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، عن طريق الإحصائيات الوصفية، وتحليل الارتباط، وتحليل الانحدار، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج، أهمها: الكشف عن كيفية تعرض المستخدمين للرقابة، وكيف ولماذا يمارسون الرقابة الذاتية على مواضيع مختلفة مثل النشر وإعادة النشر والتعليق، وتحديد مقاييس الرقابة الذاتية، وإيجاد عوامل التأثير، وبناء على هذه النتائج يمكن مناقشة الآثار المترتبة على التصميم الديمقراطي لوسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة داس وكرامر (Das & Kramer, 2021) بعنوان: «الرقابة الذاتية على الفيسبوك»: هدفت الدراسة إلى الكشف عن نتائج تحليل المحتوى الذي تتم تصفيته بعد كتابته على الفيسبوك، وربط سلوك الرقابة الذاتية بالميزات التي تصف المستخدمين من الناطقين باللغة الإنجليزية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، ورسمهم البياني الاجتماعي، والتفاعلات بينهم. استخدم الباحثان المنهج الاستكشافي، وأداة تحليل المحتوى بعد جمع البيانات 3.9 مليون مستخدم على مدار 17 يومًا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن 71 من المستخدمين أظهروا مستوى معينًا من الرقابة الذاتية في اللحظة الأخيرة خلال الفترة الزمنية، كما أن الأشخاص الذين لديهم حدود أكثر لتنظيم الرقابة أكثر، والذكور أكثر من الإناث في مراقبة المنشورات وخاصة للأصدقاء، والإناث أكثر مراقبة للتعليقات، كما أن الأشخاص الذين يمارسون قدرًا أكبر من السيطرة على جمهورهم يفرضون رقابة أكثر على المحتوى، والمستخدمون الذين لديهم أصدقاء أكثر تنوعًا، وأقل رقابة بوجهٍ عام.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها للرقابة الذاتية، واتفقت مع دراسة (الشمري، 2023) في تناولها للدور التربوي للأسرة في تنمية الرقابة الذاتية واختلفت معها في اقتصارها على الدور التربوي حيث تناولت الدراسة الحالية الدور الديني، والتربوي، والاجتماعي، والنفسي، كما اختلفت معها في اختيارها

المرحلة الابتدائية حيث تناولت الدراسة الحالية مرحلة الطفولة المتأخرة، كما اختلفت مع دراسة (إشتوي، 2023) التي هدفت إلى التعرف على دور الرقابة الذاتية في ضبط النفس، ودراسة (خليفة، 2023) التي هدفت إلى التعرف على دور الرقابة الذاتية في مكافحة التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي، ودراسة (المعولية، 2021) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الرقابة الذاتية وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين، ودراسة لاميرت وجودفري (Lammert & Godfrey, 2023) التي هدفت التعرف على الرقابة الذاتية على أدب الأطفال في تكساس، دراسة شين وآخرين (Chen et al., 2022) التي هدفت إلى التعرف على الرقابة والرقابة الذاتية ومكافحة الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية، ودراسة داس وكرامر (Das & Kramer, 2021) التي هدفت إلى الكشف عن نتائج تحليل المحتوى الذي تم تصفيته بعد كتابته على الفيسبوك، وربط سلوك الرقابة الذاتية بالميزات التي تصف المستخدمين من الناطقين باللغة الإنجليزية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، ورسمهم البياني الاجتماعي، والتفاعلات بينهم.

وفي ضوء التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يتضح تفرد الدراسة الحالية من حيث تناولها لموضوع دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات حيث يُعدُّ تفعيل قيمة الرقابة الذاتية لدى الأطفال موضوعًا تربويًا مهمًا، ومما يزيد من أهمية هذا الموضوع هو تناول الدراسة لأبعاد دور الأسرة (الديني، والتربوي، والاجتماعي، والنفسي) وهي الوسيلة ذاتها التي جاء بها الإسلام وهو تحقيق النمو الشامل لشخصية الطفل في صورة منهج متكامل يتوافق مع الفطرة الإنسانية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوبيه التحليلي والمسحي، وهو «ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا» (العساف، 2016، ص 211).

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال بالصفوف العليا في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/1445.

عينة الدراسة:

جرى تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية من أمهات الأطفال بالصفوف العليا في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك، عند فترة ثقة (95 %)، وخطأ معاينة (5 %)، وفقًا لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie (حسن، 2016). وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (520) أمًا. ويعرض الجدول (1) توزيع عينة أمهات الأطفال بمدينة تبوك وفق الحالة الوظيفية والمستوى التعليمي وعدد الأطفال.

جدول 1

توزيع عينة أمهات الأطفال بمدينة تبوك وفق الحالة الوظيفية والمستوى التعليمي وعدد الأطفال

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الحالة الوظيفية	موظفة	274	52.7
	غير موظفة	246	47.3
	المجموع	520	100
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	126	24.2
	بكالوريوس	290	55.8
	دبلوم	56	10.8
	دراسات عليا	48	9.2
	المجموع	520	100

يتضح من الجدول (1) أنَّ الأمهات الموظفات يمثلنَ أعلى فئة بحسب الحالة الوظيفية، حيث بلغ عددهن (274) أمًا، بنسبة (52.7 %) من مجموع أفراد العينة، تليهن الأمهات غير الموظفات، حيث بلغ عددهن (246) أمًا، بنسبة (47.3 %). وجاءت فئة مديرات الأمهات الحاصلات على درجة البكالوريوس كأعلى فئة بحسب المستوى التعليمي حيث بلغ عددهن (290) أمًا، بنسبة (55.8 %). في حين جاءت الأمهات الحاصلات على مؤهلات عليا كأقل الفئات، حيث بلغ عددهن (48) أمًا، بنسبة (9.2 %). والشكل (1) يوضح ذلك.

شكل1

توزيع عينة الأمهات بمدينة تبوك وفق الحالة الوظيفية والمستوى التعليمي وعدد الأطفال

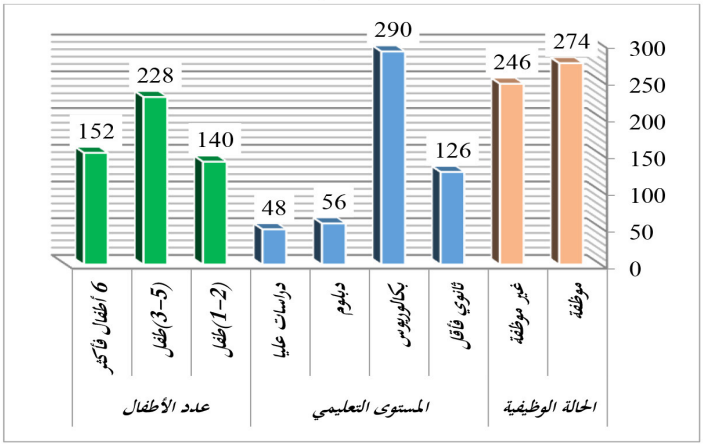

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتُعرَّف بأنها عبارة عن «مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تُعدُّ بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين» (عبيدات وآخرون، 2004: 66).

وقد تم تصميم الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك باتّباع الخطوات العلمية، حيث تكونت من (40) عبارة موزعة على أربعة محاور (الديني، التربوي، الاجتماعي، النفسي) .

الصدق الظاهري للاستبانة:

عُرِضت الاستبانة على ثمانية محكّمين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية، حيث طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى انتماء العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وسلامة صياغتها اللغوية، وما يرون حذفه أو إضافته أو تعديله. وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تمّ الإبقاء على جميع العبارات، حيث حظيت بنسب اتفاق 80 % فأكثر، وإجراء ما وجّه إليه المحكمون من تعديلات.

الاتساق الداخلي للاستبانة:

أُجريَ حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) أمًّا من أمهات الأطفال بمدينة تبوك من خارج العينة الأساسية للدراسة، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كلّ عبارة والمحور الفرعي الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول2

معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة منتمية لكل محور من محاور الاستبانة، مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

الدور الديني لتفعيل الرقابة الذاتية		الدور التربوي لتفعيل الرقابة الذاتية		الدور الاجتماعي لتفعيل الرقابة الذاتية		الدور النفسي لتفعيل الرقابة الذاتية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.638**	11	.629**	21	.590**	31	.606**
2	.723**	12	.692**	22	.611**	32	.686**
3	.768**	13	.594**	23	.634**	33	.716**
4	.757**	14	.718**	24	.614**	34	.806**
5	.671**	15	.741**	25	.687**	35	.708**
6	.758**	16	.705**	26	.645**	36	.790**
7	.743**	17	.707**	27	.598**	37	.793**
8	.730**	18	.713**	28	.629**	38	.750**
9	.828**	19	.612**	29	.676**	39	.681**
10	.732**	20	.630**	30	.630**	40	.656**

** دالة عند مستوى 0.01

يشير الجدول (2) إلى أنَّ معامل الارتباط بين كل عبارة منتمية لكل محور من محاور الأداة، مع درجة المحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.828) كأعلى معامل ارتباط، و(0.590) كأدنى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01). ويعرض الجدول (3) معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كلّ محور من المحاور الفرعية مع درجة الأداة ككل.

جدول 3

معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل محور من المحاور الفرعية مع درجة الأداة ككل

المحاور الفرعية	معامل الارتباط
الدور الديني لتفعيل الرقابة الذاتية	.788**
الدور التربوي لتفعيل الرقابة الذاتية	.871**
الدور الاجتماعي لتفعيل الرقابة الذاتية	.842**
الدور النفسي لتفعيل الرقابة الذاتية	.756**

** دالة عند مستوى 0.01

يشير الجدول (3) إلى أنَّ معامل الارتباط بين كل محور فرعي، مع درجة الأداة ككل تراوحت بين (0.842) كأعلى معامل ارتباط، و(0.756) كأدنى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01). وتشير النتائج السابقة إلى تمتُّع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تمّ قياس الثبات لمحاور الاستبانة وللأداة ككل، بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 4

الثبات لكل محور من المحاور الفرعية بالاستبانة

المحاور الفرعية	معامل الثبات
الدور الديني لتفعيل الرقابة الذاتية	.902
الدور التربوي لتفعيل الرقابة الذاتية	.865
الدور الاجتماعي لتفعيل الرقابة الذاتية	.831
الدور النفسي لتفعيل الرقابة الذاتية	.894
الأداة ككل	0.943

يتضح من الجدول (4) أنَّ الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جدًّا من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (0.943)، وتراوحت قيم معامل الثبات في محاور الاستبانة بين (0.831)، و(0.902)، ويعدُّ معامل ثبات ألفا كرونباخ المساوي (0.700) مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

الاستبانة في صورتها النهائية:

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور فرعية كما يلي:

المحور الأول: الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وتضمن (10) عبارات، وهي مرقمة من (1-10).

المحور الثاني: الدور التربوي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وتضمن (10) عبارات، وهي المرقمة من (11-20).

المحور الثالث: الدور الاجتماعي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وتضمن (10) عبارات، وهي المرقمة من (21-30)

المحور الرابع: الدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وتضمن (10) عبارات، وهي المرقمة من (31-40).

جدول 5

المتوسطات الحسابية المرجحة لغايات الدراسة

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من 1 إلى 1,80	منخفضة جدًّا
من 1,81 إلى 2,60	منخفضة
من 2,61 إلى 3,40	متوسطة
من 3,41 إلى 4,20	عالية
من 4,21 إلى 5	عالية جدًّا

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: نصَّ السؤال الأول على ما يلي: ما الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟

وللإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكلِّ عبارة منتمية لمحور الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وللمحور ككل، ويوضح الجدول (6) ذلك.

جدول 6

المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تحرص الأسرة على تعزيز مخافة الله في جميع سلوكيات أطفالها.	4.69	0.60	عالية جدًّا	1
4	تعمل الأسرة على غرس القيم الخلقية في سلوكيات أطفالها كالصدق والأمانة.	4.62	0.51	عالية جدًّا	2
6	تعويد الأطفال على حفظ الجوارح وتجنب المحرمات.	4.56	0.54	عالية جدًّا	3
3	ترسيخ مفهوم الرقابة الذاتية في الالتزام بشرع الله وسنة نبيه.	4.55	0.59	عالية جدًّا	4
7	تربي الأسرة أطفالها على فضيلة التوبة والاستغفار عند اقتراف الذنوب والسيئات.	4.50	0.54	عالية جدًّا	5
2	توضح الأسرة لأطفالها المعاني الربانية لأسماء الله مثل: (البصير، السميع، الرقيب).	4.48	0.60	عالية جدًّا	6
8	تتابع الأسرة أطفالها في تأدية جميع فروضهم وواجباتهم الدينية .	4.45	0.59	عالية جدًّا	7
9	تحرص الأسرة على ربط سلوكيات أطفالها بالثوابت الدينية المستمدة من القرآن والسنة.	4.45	0.56	عالية جدًّا	8
10	تعمل الأسرة على تشجيع أطفالها نحو تقويم أخطائهم وتعديلها.	4.36	0.62	عالية جدًّا	9
5	تحرص الأسرة على توفير مصادر دينية لتعزيز الرقابة الذاتية كالكتب والوسائل الإعلامية.	4.15	0.73	عالية	10
	الإجمالي	4.48	0.43	عالية جدًّا	–

تظهر بيانات الجدول (6) جاء الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال بدرجة عالية جدًّا، بمتوسط حسابي (4.48)، وانحراف معياري (0.43)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق). وقد تعزى هذه النتائج إلى حرص الأسرة على غرس القيم الدينية في نفوس أبنائها، وتعميق التزامهم بتعاليم الإسلام وشرائعه، والتحلي بالأخلاق الفاضلة التي حثّ عليها الدين الإسلامي؛ لكون ذلك من أعظم المسؤوليات الشرعية للأسرة المسلمة كما ورد في حديث أبي هريرة ﷺ قول ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» (البخاري، 1993، 1366)، وقوله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مسؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مسؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ» (البخاري، 1993، رقم 4904)، ووعي الأسر بأثر تلك القيم الدينية والأخلاقية في تعزيز استقامة الأبناء، وضبط سلوكهم، ومن ذلك إكسابهم قيمة الرقابة الذاتية في أقوالهم وأفعالهم وتصرفاتهم.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (4.69) و(4.15)، حيث حازت العبارة: «تحرص الأسرة على تعزيز مخافة الله في جميع سلوكيات أطفالها» على المرتبة الأولى كأعلى الجوانب التي تحقَّق فيها الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، بمتوسط حسابي (4.69)، وانحراف معياري (0.60)؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسرة بأنّ غرس قيمة الخوف من الله تعالى في السر والعلن في نفوس الأبناء، والإيمان بقدرة الله عليهم، يعدّ من أعظم الوسائل التي تدفعهم إلى مراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم خوفًا من الوقوع في الآثام والمنكرات والمحرمات التي تعرّضهم لغضب الله

وسخطه، وتترتب عليها العقوبة في الدنيا والآخرة.

وجاءت العبارة: «تعمل الأسرة على غرس القيم الخلقية في سلوكيات أطفالها كالصدق والأمانة» في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.62)، وانحراف معياري (0.51)؛ وقد يعزى ذلك إلى حرص الأسرة على القيام بدورها في التربية الأخلاقية لكونها مطلبًا شرعيًّا حث عليه الإسلام كما جاء في الحديث الشريف عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» (البخاري، 1989، 273)، ومن ذلك الالتزام بالصدق والأمانة، عن عبدالله بن مسعود ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» (البخاري، 1993، رقم 6094)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (أبو داود، 1435، 3535)، ولأن هذه القيم الأخلاقية تمثل إحدى أهم القيم الإسلامية الوقائية، وتعزز الرقابة الذاتية لدى الأطفال من خلال حرصهم على مراقبة أنفسهم، وتجنّب الكذب والإخلال بأداء الأمانات إلى أهلها، وتجنب خيانة الأمانة، وأكل أموال الناس بالباطل.

في حين جاءت العبارة: «تعويد الأطفال على حفظ الجوارح وتجنب المحرمات» في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (4.56)، وانحراف معياري (0.54)؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي الأمّهات بكون أسلوب العادة يعدُّ من أهم الأساليب التربوية في الإسلام، التي يمكن من خلالها إكساب الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة السلوكياتِ الحسنة، وتجعلهم حريصين على حفظ جوارحهم وضبط انفعالاتهم، وتمنعهم من الوقوع في المحرمات والمنكرات من خلال تحفيز الرقابة الذاتية في نفوسهم.

في حين جاءت العبارة: «تحرص الأسرة على توفير مصادر دينية لتعزيز الرقابة الذاتية كالكتب والوسائل الإعلامية» في الترتيب الأخير كأقل الجوانب التي تحقَّق فيها الدور الديني للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (0.73)؛ وقد يعزى مجيئها في الترتيب الأخير إلى محدودية معرفة بعض الأسر بالكتب الدينية، والبرامج الدينية الهادفة في وسائل الإعلام، التي تتناول موضوعات الرقابة الذاتية وسبل تنميتها في نفوس الأبناء، مما يحد من استفادتها منها في تعزيز الرقابة الذاتية لدى أطفالها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية بوجهٍ عام مع نتائج دراسة حوباد (2022) التي أظهرت التأثير الإيجابي للقيم الإيمانية في انضباط الأفراد، وأنّ قيمة الرقابة الذاتية تعدُّ خطَّ الدفاع الأول في مواجهة الانحرافات البشرية والسلوكية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: نصَّ السؤالُ الثاني على ما يلي: ما الدور التربوي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟ وللإجابة عن السؤال، تمَّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية للمحور الدور التربوي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وللمحور ككل، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7

المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور التربوي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
16	تُفعل الأسرة دور القدوة الصالحة في سلوك أطفالها.	4.38	0.54	عالية جدًّا	1
13	تعمل الأسرة على تنمية الوازع الديني لتفعيل الرقابة الذاتية لدى أطفالها.	4.33	0.55	عالية جدًّا	2
11	تقوم الأسرة بتوضيح مفهوم الرقابة الذاتية لدى أطفالها.	4.26	0.60	عالية جدًّا	3
19	تستثمر الأسرة أسلوب الحوار والإقناع في توجيه أطفالها.	4.20	0.54	عالية جدًّا	4
15	تحرص على توجيه أطفالها إلى التعامل الإيجابي مع المستجدات التقنية لتفعيل الرقابة الذاتية لديهم.	4.17	0.61	عالية	5
17	تعمل الأسرة على توحيد الجهود المبذولة مع المدرسة لتفعيل الرقابة الذاتية لدى أطفالها .	4.15	0.60	عالية	6
20	تُفعل الأسرة القيم التربوية المضمنة في المناهج الدراسية.	4.15	0.51	عالية	7
18	تحرص الأسرة على مشاركة أطفالها في الأنشطة التعليمية المعززة للسلوكيات الإيجابية.	4.14	0.56	عالية	8
12	تحرص على تدريب أطفالها على مهارة التفكير الناقد لتمكينهم من الرقابة الذاتية.	3.98	0.69	عالية	9
14	تهتم الأسرة بتوفير مكتبة مصغرة لأطفالها لتفعيل الرقابة الذاتية لديهم.	3.87	0.78	عالية	10
	الإجمالي	4.16	0.40	عالية	-

تظهر بيانات الجدول (7) تحقُّق الدور التربوي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (4.16)، وانحراف معياري (0.40)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق)؛ وقد يعزى ذلك إلى حرص الأسر على القيام بمسؤولياتها التربوية في غرس قيمة الرقابة الذاتية لدى أبنائها الأطفال، بالنظر إلى أهميتها في ضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم، بما ينعكس بصورة إيجابية على بناء شخصياتهم السوية. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (4.38) و(3.87)، حيث حصلت العبارة: «تُفعّل الأسرة دورَ القدوة الصالحة في سلوك أطفالها» على المرتبة الأولى كأعلى الجوانب التي تحقَّق فيها الدور التربوي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، بمتوسط حسابي (4.38)، وانحراف معياري (0.54)؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بأهمية أسلوب القدوة الحسنة في غرس القيم، وأثره في تعديل السلوك، وكون الأطفال يتأثرون بالممارسات السلوكية لآبائهم وأمهاتهم بصورة أكبر، ويميلون إلى تقليديهم فيها، ولهذا يزداد حرص الآباء والأمهات على ممارسة الرقابة الذاتية لما يصدر منهم من أقوال وأفعال أمام أبنائهم الأطفال، أو في تعاملهم مع الآخرين خارج المنزل؛ وذلك لتقديم النموذج الحسن والقدوة الصالحة التي تغرس فيهم الرقابة الذاتية، إلى جانب حث الأسر لأبنائها الأطفال على الاقتداء بالرسول ﷺ في أقواله وأفعاله، وفي ممارسته لقيمة الرقابة الذاتية، وتربيته الصحابة –رضوان الله عليهم– عليها؛ لكونه المثال الأعظم الذي أمر الله –سبحانه وتعالى– بطاعته واتباعه واتخاذه قدوة حسنة، كما قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: 21). وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة الجار الله (2008) التي أكدت أنَّ أسلوب القدوة المستخدم من قِبل الوالدين يمثل أكثر الأساليب الإيجابية المرتبطة بمستوى الرقابة الذاتية لدى الأبناء.

في حين جاءت العبارة: «تعمل الأسرة على تنمية الوازع الديني لتفعيل الرقابة الذاتية لدى أطفالها» في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.33)، وانحراف معياري (055)؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسرة بأثر الوازع الديني في استقامة الأبناء، حيث يمثل رادعًا لهم أمام اتباع الأهواء والشهوات، ووقايةً لهم من التفكير في الانحراف وارتكاب المنكرات والمعاصي، وذلك طاعة لله تعالى ورسوله والتزامًا بشريعته؛ طمعًا في نيل مرضاة الله تعالى، وخوفًا من غضبه وعقوبته، ويجعلهم ذلك أكثر حرصًا على مراقبة أنفسهم وأفعالهم وسلوكياتهم في السرّ والعلن. كما تدرك الأسر أنَّ من أهم عوامل تدني الرقابة الذاتية لدى الأفراد هو ضعف الوازع الديني، مما يؤكد على ضرورة غرس الوازع الديني في نفوس الأبناء؛ لوقايتهم من اتباع الأهواء والشهوات والمغريات المنتشرة في هذا العصر. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة إشتوي (2023) التي أوضحت الحاجة إلى الرقابة الذاتية في ظل الواقع الحالي الذي يشهد انتشار ضعف الإتقان والإخلاص في العمل وتأدية الواجبات والحقوق، والغرق بالدنيا وملذتها.

وجاءت العبارة: «تقوم الأسرة بتوضيح مفهوم الرقابة الذاتية لدى أطفالها» في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (0.60)؛ وقد يعزى ذلك إلى امتلاك الآباء والأمهات المعرفة اللازمة بمفهوم الرقابة الذاتية، ومنزلتها كقيمة إيمانية في الإسلام، وحرصهم في ضوء ذلك على بيان المفاهيم المرتبطة بها للأبناء وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية.

كما حصلت العبارة: «تستثمر الأسرة أسلوبَ الحوار والإقناع في توجيه أطفالها» على الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.54)؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بأهمية أساليب الحوار والإقناع في غرس القيم وتعديل السلوك، وكونها من أهم الأساليب التربوية الربانية التي اتخذها النبي ﷺ في تربية أصحابه وغرس الرقابة الذاتية في نفوسهم، وحرص الأسر في ضوء ذلك على استخدام هذه الأساليب التربوية بشكل يتناسب مع مستوى النضج الفكري والعقلي والثقافي لدى أبنائهم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، بهدف تبصيرهم بضوابط السلوك الإيجابي، وتوجيههم عند الوقوع في الخطأ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم تجاه ممارسة الرقابة الذاتية وأهميتها في بناء شخصياتهم السوية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة الجار الله (2008) التي أكدت أنّ أسلوب الحوار من أهم الأساليب التربوية المؤثرة في مستوى الرقابة الذاتية لدى الأبناء.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية بوجهٍ عام مع نتائج دراسة الشمري (2023) التي أظهرت تحقق الدور التربوي للأسرة في تنمية الرقابة الذاتية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بدرجة عالية، كما تتفق مع نتائج دراسة الجار الله (2008) التي أكدت التأثيرَ الإيجابي للتربية الأسرية والمعاملة الوالدية في الرفع من مستوى الرقابة الذاتية لدى الأبناء، وتختلف مع نتائج الدراسة الحالية في تناولها لدور الأسرة التكاملي الذي يسهم في تنمية الرقابة الذاتية للطفل ولم تركز على الدور التربوي فقط والمعاملة الوالدية وهو ما يميز الدراسة الحالية حيث تناولت دور الأسرة من أبعاد مختلفة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: نصَّ السؤالُ الثالث على ما يلي: ما الدور الاجتماعي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟ وللإجابة عن السؤال، تمَّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية للمحور الدور الاجتماعي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وللمحور ككل، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الاجتماعي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
27	توجه الأسرة أطفالها نحو اختيار الصحبة الصالحة.	4.40	0.56	عالية جدًّا	1
30	تعمل الأسرة على تقوية العلاقة الأسرية بين أفرادها المبنية على الصدق والثقة.	4.39	0.52	عالية جدًّا	2
29	تعُود الأسرة أطفالها على تقبل واحترام آراء الآخرين.	4.27	0.56	عالية جدًّا	3
22	تغرس قيم الرقابة الذاتية لدى أطفالها في تعاملاتهم مع أفراد المجتمع .	4.26	0.47	عالية جدًّا	4
21	تحرص الأسرة على تشجيع أطفالها نحو التواصل البناء مع المجتمع.	4.22	0.58	عالية جدًّا	5
28	تحرص الأسرة على التقييم المستمر لسلوك أطفالها.	4.20	0.61	عالية	6
25	تغرس الأسرة القيم الاجتماعية التي تعزز الرقابة الذاتية لدى أطفالها.	4.18	0.52	عالية	7
26	تستثمر الأسرة الأساليب التربوية المناسبة لضبط الرقابة الذاتية لدى أطفالها.	4.14	0.58	عالية	8
24	تشجع الأسرة أطفالها على استثمار وقت الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة بما يفيدهم في تكوين شخصياتهم.	4.10	0.54	عالية	9
23	تحث الأسرة أطفالها على المشاركة في الأنشطة المجتمعية، مثل:(الأندية التطوعية، المبادرات الخدمية).	3.91	0.60	عالية	10
	الإجمالي	4.21	0.35	عالية جدًّا	-

تظهر بيانات الجدول (8) تحقق الدور الاجتماعي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال بدرجة عالية جدًّا، بمتوسط حسابي (4.21)، وانحراف معياري (0.35)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق)؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بمسؤولياتها تجاه بناء السلوك الاجتماعي السوي لدى الأبناء الأطفال، ووعيها بأهمية غرس القيم الاجتماعية في نفوس أبناءها الأطفال وأثرها في إكسابهم الرقابة الذاتية، وانعكاس ذلك على علاقاتهم الاجتماعية واندماجهم الاجتماعي في المجتمع، وحرص الأسر في ضوء ذلك على استخدام الأساليب التربوية المناسبة التي تنمي السلوكيات الاجتماعية الحسنة لدى الأطفال.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (4.40) و(3.91)، حيث حصلت العبارة: «توجه الأسرة أطفالها نحو اختيار الصحبة الصالحة» على المرتبة الأولى كأعلى الجوانب التي تحقق فيها الدور الاجتماعي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، بمتوسط حسابي (4.40)، وانحراف معياري (0.56)؛ ويعزى ذلك إلى وعي الأسر بتأثير الصحبة في بناء شخصية الطفل، حيث تؤدي دورًا مؤثرًا في تحديد سلوك الطفل، وبيان اتجاهاته في مناحي حياته المختلفة، فالصحبة الطيبة الصالحة لها آثارها المحمودة ونتائجها الإيجابية على الفرد دينيًّا ودنيويًّا، والصحبة غير الصالحة لها نتائجها السلبية ومساوئها الكبيرة، عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» (البخاري، 1993، رقم 5214)، كما أنّ الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يميلون إلى تكوين الرفاق، سواء في الحي أو المدرسة أو غيرها من الأماكن، والرفقاء قد يؤثرون في مستوى الرقابة الذاتية لدى الأطفال إيجابًا أو سلبًا،.وتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الشمري (2023) التي أكدت أنّ تأثير صديقات السوء على الطالبة تمثل أهم المعوقات التي تؤدي إلى تدني الرقابة الذاتية لديها.

في حين جاءت العبارة: «تعمل الأسرة على تقوية العلاقة الأسرية بين أفرادها المبنية على الصدق والثقة» في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.39)، وانحراف معياري (0.53)؛ وقد يعزى ذلك إلى حرص الآباء والأمهات على تقوية التماسك الأسري، وترسيخ القيم الأسرية التي تعزز الترابط بين أفراد الأسرة، وتسهم في تهيئة البيئة الأسرية السوية للطفل، التي تقوم على الصدق في المشاعر والأقوال والأفعال، والثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة، مما ينعكس على مستوى الرقابة الذاتية لدى الأطفال في تعاملهم مع أفراد الأسرة، فيتحرون الصدق عند الحديث معهم، ويتجنبون الكذبَ على الوالدين لثقتهم فيهم، ولشعورهم بالمحبة الصادقة والأمان والطمأنينة التي يوفرها لهم الوالدان.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية بوجهٍ عام مع نتائج دراسة المسفر (2016) التي أكدت وجود ارتباط وثيق بين الرقابة الذاتية والقيم الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، كما تتفق مع نتائج دراسة بليلة (2000) التي أظهرت أنَّ تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل تعتمد بشكل كبير على التربية والتنشئة الأسرية والاجتماعية السليمة، وتختلف نتائج الدراسة الحالية في تركيزها على الدور

الاجتماعي المنوط بالأسرة والذي يسهم بتفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال بشكل مباشر مما يسلط الضوء على أهمية هذه الممارسات من الوالدين لتحقيق دورهما الاجتماعي.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: نصَّ السؤال الرابع على ما يلي: ما الدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك؟ وللإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكلِّ عبارة منتمية لمحور الدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، وللمحور ككل، والجدول (9) يوضّح ذلك.

جدول9

المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
31	تحرص الأسرة على تنمية الثقة بالنفس لدى أطفالها لتفعيل الرقابة الذاتية.	4.39	0.58	عالية جدًّا	1
34	تحرص الأسرة على تهيئة المناخ النفسي الصحي لأطفالها.	4.22	0.56	عالية جدًّا	2
32	تعمل الأسرة على تعويد أطفالها على مهارة الاتزان وضبط النفس في المواقف الحياتية.	4.22	0.57	عالية جدًّا	3
37	تشجع الأسرة أطفالها على المبادرة وإبداء الرأي داخل الأسرة وخارجها.	4.17	0.55	عالية	4
39	تعُود الأسرة أطفالها على يقظة الضمير في ممارساتهم.	4.15	0.57	عالية	5
38	تحرص الأسرة على تعويد أطفالها بالاعتماد على أنفسهم في تلبية حاجاتهم.	4.14	0.57	عالية	6
35	توفر الأسرة الأنشطة المناسبة لإشباع الحاجات النفسية لأطفالها.	4.13	0.62	عالية	7
33	تُمكن الأسرة أطفالها من التدريب على إدارة الدوافع الذاتية.	4.10	0.52	عالية	8
40	تعمل الأسرة على الحد من شعور أطفالها بالوحدة النفسية لتأثيرها على الرقابة الذاتية لديهم .	4.08	0.68	عالية	9
36	تُدرب الأسرة أطفالها على مهارة إدارة الأزمات بتوظيف الرقابة الذاتية في ممارساتها.	4.05	0.54	عالية	10
	الإجمالي	4.17	0.41	عالية	-

تظهر بيانات الجدول (9) تحقُّق الدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (4.17)، وانحراف معياري (0.41)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق)؛ وقد يعزى ذلك إلى حرص الأسر على تهيئة المناخ الأسري الصحي الذي يقوم على المحبة والعطف والرحمة والألفة بين أفرادها، وتجنب المشكلات والخلافات الأسرية بأشكالها المختلفة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (4.39) و(4.05)، حيث حصلت العبارة: «تحرص الأسرة على تنمية الثقة بالنفس لدى أطفالها لتفعيل الرقابة الذاتية» على المرتبة الأولى كأعلى الجوانب التي تحقَّق فيها الدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، بمتوسط حسابي (4.39)، وانحراف معياري (0.58)؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى إلمام الأسر بأساليب تعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء الأطفال، ومن ذلك تكليفهم ببعض المهام والأنشطة المنزلية التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، لتنمية الشعور بالمسؤولية، وإكسابهم الثقة في قدرتهم على الإنجاز، كشراء المستلزمات المنزلية، والمساعدة في ترتيب البيت ونحوها. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الشمري (2023) التي أكدت أنَّ ضعف ثقة الطالبة بنفسها يؤدي إلى عدم ثقتها بأدائها، مما ينتج عنه تدني الرقابة الذاتية لديها.

وجاءت العبارة: «تحرص الأسرة على تهيئة المناخ النفسي الصحي لأطفالها» في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.22)، وانحراف معياري (0.56)؛ وقد يُعزى ذلك إلى وعي الأسر بأهمية التنشئة الأسرية السليمة وأثرها في تعزيز الصحة النفسية للطفل، وفي بناء شخصيته السوية، وإكسابه القدرة على الرقابة الذاتية، ووعيها بأنَّ الأسرة التي تسودها الخلافات الزوجية والأسرية والتفكك تؤدي إلى إيجاد بيئة أسرية مضطربة، قد تؤدي إلى وقوع الطفل في الاضطرابات النفسية والانفعالات السلبية، كالشعور بالقلق وعدم الأمان، وتنامي مشاعر الإحباط لديه، وعدم الثقة

في نفسه، الأمر الذي قد يوقعه في مشكلاتٍ أخرى نتيجة فقدانه القدرةَ على التحكم في انفعالاته ومراقبة تصرفاته.

في حين جاءت العبارة: «تدرّب الأسرة أطفالها على مهارة إدارة الأزمات بتوظيف الرقابة الذاتية في ممارساتها» في الترتيب الأخير كأقل الجوانب التي تحقق فيها الدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، بمتوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري (0.54)؛ وقد يعزى ذلك إلى محدودية امتلاك بعض الأسر مهارة إدارة الأزمات وكيفية إكسابها لأبنائها الأطفال بشكل يتناسب مع قدراتهم العقلية والمعرفية والانفعالية، ويسهم في تعزيز قدرتهم على الرقابة الذاتية.

وتتفق النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة سميرة بليلة (2000) التي أظهرت أهمية تحقيق الصحة النفسية والانفعالية في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل، كما تتفق مع نتائج دراسة إيمان فياض (2022) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والرقابة الذاتية لدى الطلاب، وتختلف نتائج الدراسة الحالية في إبرازها للدور النفسي للأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من خلال ممارسات محددة تسهم بشكل إيجابي في تحقيق هذا الهدف وتميزت الدراسة الحالية في تناولها لهذا الدور بشكل مباشر.

ويلخص الجدول (10) ترتيب المحاور المعبرة عن دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال، والمتوسط العام للأداة ككل.

جدول10

المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك على مستوى المحاور والأداة ككل

المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الدور الديني لتفعيل الرقابة الذاتية	4.48	0.43	عالية جدًّا	1
الدور الاجتماعي لتفعيل الرقابة الذاتية	4.21	0.35	عالية جدًّا	2
الدور النفسي لتفعيل الرقابة الذاتية	4.17	0.41	عالية	3
الدور التربوي لتفعيل الرقابة الذاتية	4.16	0.40	عالية	4
الأداة ككل	4.25	0.32	عالية جدًّا	-

تظهر بيانات الجدول (10) تحقُّق دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك بدرجة عالية جدًّا، بمتوسط حسابي (4.25)، وانحراف معياري (0.32)، وهو يقع في اتجاه إجابة (موافق). وجاء محور الدور الديني في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حسابي (4.48)، وانحراف معياري (0.43)، يليه محور الدور الاجتماعي، بمتوسط حسابي (4.21)، وانحراف معياري (0.35)، ثم محور الدور النفسي، بمتوسط حسابي (4.17)، وانحراف معياري (0.41)، وأخيرًا محور الدور التربوي، بمتوسط حسابي (4.16)، وانحراف معياري (0.40)، والشكل (2) يوضح ذلك

شكل 2

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك.

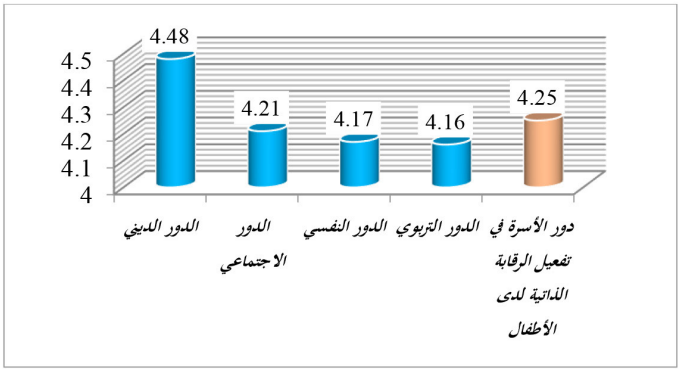

وقد تعزى هذه النتائج إلى قيام المؤسسات المجتمعية المختلفة، كالمدرسة والمسجد، ووسائل الإعلام بدورها التربوي والتوعوي للأسر السعودية من خلال توعيتها بمسؤولياتها التربوية تجاه تنمية الرقابة الذاتية لدى الأبناء، خصوصًا في مرحلة الطفولة المتأخرة التي يكتسب فيها الطفل القيم والسلوكيات والاتجاهات التي تؤثر في بناء شخصيته. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة المقحم (2013)، ودراسة الصوفي والدهدار (2019) اللتين أكدتا دورَ المدرسة والمعلمين في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب، ودراسة العطاس (2020)، ودراسة (Das & Kramer, 2020) اللتين أظهرتا تضمّن قيم الرقابة الذاتية في المقررات والمحاضرات الدراسية، ودراسة الشافي (2020) التي أظهرت تأثير وسائل الإعلام في مستوى الرقابة الذاتية لدى الأفراد.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: نصَّ السؤال الخامس على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك تعزى لاختلاف الحالة الوظيفية للأم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام اختبار (ت) Independent Samples Test للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك تُعزى لاختلاف الحالة الوظيفية، والنتائج يظهرها الجدول (11).

جدول 11

نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك تعزى للحالة الوظيفية

المحاور الفرعية	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
الدور الديني لتفعيل الرقابة الذاتية	موظفة	4.50	0.45	1.199	518	.231 غير دالة
	غير موظفة	4.46	0.40			
الدور التربوي لتفعيل الرقابة الذاتية	موظفة	4.17	0.43	.154	518	.878 غير دالة
	غير موظفة	4.16	0.37			
الدور الاجتماعي لتفعيل الرقابة الذاتية	موظفة	4.23	0.37	1.589	518	.113 غير دالة
	غير موظفة	4.18	0.32			
الدور النفسي لتفعيل الرقابة الذاتية	موظفة	4.20	0.43	1.941	518	.053 غير دالة
	غير موظفة	4.13	0.39			
الأداة ككل	موظفة	4.27	0.34	1.490	518	.137 غير دالة
	غير موظفة	4.23	0.30			

أظهرت نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في دور الأسرة في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات بمدينة تبوك تُعزى للحالة الوظيفية للأم؛ إذ تبيَّن أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)؛ وقد يعزى ذلك أنَّ الأمهات الموظفات وغير الموظفات حريصات على تربية أطفالهن تربيةً إسلاميةً صحيحة، وبناء شخصياتهم بناء سويًّا في الجوانب الدينية والتربوية والاجتماعية والنفسية، وتنمية مستوى الرقابة الذاتية في نفوسهم، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع تحديات العصر، الذي انتشرت فيه القنوات التلفزيونية، والشبكات الالكترونية، والألعاب الالكترونية، والتي تتضمن مشاهد، وصورًا، وفيديوهاتٍ، تخالف القيم الإسلامية السليمة، وتحرّض على الممارسات والسلوكيات السلبية، كالعنف، والكراهية، والتمرد، والتي تتطلب من الأطفال ممارسة الرقابة الذاتية لما يشاهدونه ويمارسونه في حياتهم اليومية للوقاية من تلك السلوكيات المذمومة والمرفوضة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة قطران (2020) التي أوضحت أنه لابد من التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بإيجابية وتوظيفها في الاتجاه الصحيح، وأنّ نتيجة إهمال توظيفها وخيمة على الفرد والأسرة والمجتمع، واختلف الدراسة الحالية مع دراسة قطران (2020) في تفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال ليعزز قدرتهم على التعامل مع ما يتعرضون له من سلبيات التكنولوجيا بأنفسهم من خلال تدريبهم على بعض المهارات كمهارة التفكير الناقد لتمكينهم من الرقابة الذاتية.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يلي:

- توعية الأسرة والوالدين خاصة بأساليب تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأطفال.
- توعية الأسرة بضرورة تكامل دورها (الديني والتربوي

والنفسي والاجتماعي) لتفعيل الرقابة الذاتية لدى الأطفال لأن التربية تكاملية وشاملة في أساسها.

- زيادة اهتمام وسائط المجتمع كالمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بتقديم البرامج والمحاضرات والنقاشات الهادفة إلى رفع مستوى وعي الأسرة بدورها ومسؤولياتها في تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأطفال.
- عمل الخبراء والمختصين في العلوم الشرعية والتربوية والاجتماعية على تأليف النشرات والكتب التي تعنى بالرقابة الذاتية وأساليب تعزيزها، ونشرها على نطاق واسع.
- تشجيع الأسرة على توفير مكتبة مصغرة لأطفالها تتضمن كتيباتٍ وقصصًا مناسبة لسنهم يمكن من خلالها تفعيل الرقابة الذاتية لديهم بطرق مشوقة وجذابة.
- توعية المدارس والمؤسسات الاجتماعية الخيرية للأسر بأهمية إشراك أطفالها في الأنشطة المجتمعية المختلفة، كالأندية التطوعية، والمبادرات الخدمية، وأثر ذلك في بناء شخصياتهم وتنمية الرقابة الذاتية لديهم.
- تقديم المراكز التدريبية الخيرية ومراكز الإرشاد الأسري دوراتٍ تدريبية مجانية أو بأسعار رمزية؛ لإكساب الأمهات مهارات إدارة الأزمات، وكيفية توظيف الرقابة الذاتية في ممارساتها، وكيفية تدريب الأطفال عليها.

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب.

ابن فارس، أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبدالسلام هارون). دار الفكر.

أبو عراد، صالح. (2022). دور الأسرة في أمن المجتمع. شبكة الألوكة https://www.alukah.net/social/0/153994.

أحمد، خالد عبد الرحمن. (2018). دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن، *المجلة التربوية، كلية التربية*، (54)، 38-64.

إشتوي، سامي. (2023). الرقابة الذاتية ودورها في ضبط النفس- دراسة قرآنية موضوعية. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، 11(151)، 9-58.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1989). الأدب المفرد. المطبعة السلفية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1993). صحيح البخاري (تحقيق: مصطفى ديب البغا). دار ابن كثير.

بليلة، سميرة. (2000). الأسرة المسلمة ومهمتها في تنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حامد عبد الناصر. (2012). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. دار حامد.

حسين، هالة. (2016). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (75)، 517-537.

الحشاش، أحمد وسليمان، عبد رب الرسول وشادي، أحمد الصاوي. (2023). ملامح التربية الأخلاقية وتطبيقاتها التربوية عند الفاكهي (920هـ- 982هـ) دراسة تحليلية. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، 42(197)، 322-364.

حوباد، أحمد. (2022). أثر القيم الإيمانية في انضباط الأفراد (الرقابة الذاتية أنموذجًا). مجلة النوازل الفقهية والقانونية، 6(4)، 199- 216.

خليفة، فاطمة خليفة. (2023). دور المراقبة الذاتية في مكافحة التطرف لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (145)، 457- 489.

الدويرج، عزيزة. (2013). دور الأسرة في تربية الطفل للمحافظة على الملكية العامة كما تراها معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الذيابي، منصور. (2023). أهمية التربية في حياة الأمم. صحيفة أضواء الوطن الإلكترونية. (adwaalwatan.com)

السماحي، زينب. (2022). تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، بور سعيد، (24)، 1-86.

السيد، فاطمة. (2023). دور المراقبة الذاتية في مكافحة التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، جامعة الملك عبد العزيز، 145(1)، 459-488.

الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (2000) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته مصر: دار الفكر العربي.

الشمري، هاجر. (2023). الدور التربوي للأسرة في تنمية الرقابة الذاتية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التعليم

عن بعد من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الشيباني، عمر محمد. (1982). من أسس التربية الإسلامية (ط2). دار النهضة.

صالح، وليد خالد. (2014). تفعيل نظام الرقابة الذاتية للأستاذ الجامعي لتحسين جودة التعليم العالي. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*، جامعة الأنبار، 6(12)، 542-555.

صبيح، عبد الرقيب علي. (2019). دراسة مقارنة للرقابة الذاتية في الفكر الإداري الإسلامي والفكر الإداري الغربي (رسالة دكتوراه). السودان: جامعة النيلين.

الطائي، جعفر. (2012). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي. *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 16 (4)، 275-290.

الطريف، غادة. (2013). دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، 35 (16)، 1-63.

العازمي، موضي وعلي، صبري ورضوان، عبد الرحمن وخليل، عبد الناصر. (2022). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية* – كلية التربية بقنا، 51(51)، 241-269.

العساف، صالح. (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. العبيكان.

العطيات، فايز. (2015). دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من عزوف بعض الشباب الجامعي عن الزواج في المجتمع السعودي دراسة مطبقة على بعض الشباب في بعض كليات جامعة تبوك. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 166 (2)، 348-396.

عطية، حسام. (2023). التربية على الرقابة الذاتية.. أرقى أنواعها وأكثرها جدوى. صحيفة الدستور المصرية. https://2u.pw/MSoDshy4

علي، نبيل (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية المستقبل للخطاب الثقافي العربي. مجلة عالم المعرفة، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عودة، وفاء. (2013). دور الأسرة في التربية الاجتماعية من منظور إسلامي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة تبوك، الأردن.

العويضي، إلهام. (2004). أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

عياد، مواهب؛ والخضري، ليلى. (1997). إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة. الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر.

فلية، فاروق والزكي، أحمد. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

فياض، إيمان. (2022). العلاقة بين الصلابة النفسية والرقابة الذاتية لدى طلاب الجامعة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (42)، 122-152.

القرني، نورة. (2018). تعزيز الرقابة الذاتية للأطفال في عصر الأجهزة الذكية. مركز دلائل.

قطران، أحمد. (2020). الرقابة الذاتية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 5(12)، 241-270.

المعولية، إيمان بنت محمد بن زيد. (2021). الرقابة الذاتية وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر المديرين في محافظة جنوب الباطنة. *مجلة رواح للبحوث والدراسات*، (54)، 165- 201.

المقحم، أحمد. (2013). دور المدرسة الثانوية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة شقراء في تنمية الرقابة الذاتية لدى طلابها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2017م). الأطفال في عالم رقمي: تقرير حالة أطفال العالم. https://www.unicef.org/ar/

الناشف، هدى. (2011). الأسرة وتربية الطفل. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نصيرات، رائدة. (2018). أساليب غرس القيم حسب مراحل النمو عند الأطفال: من منظور تربوي إسلامي. *مجلة كلية الشريعة والقانون*، مصر، 20 (1) 545-588

الهلالي، خديجة سليمان. (2023). التوجيه والإرشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو السليم. *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة*، وزارة التعليم السعودية، 2(1)، 112-124

همشري، عمر. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

Aḥmad, Khālid ʻAbd al-Raḥmān. (2018). Dawr

Islāmīyah, al-Riyāḍ

Alm‘wlyh, Īmān bint Muḥammad ibn Zayd. (2021). al-Raqābah al-dhātīyah wa-‘alāqatuhā bi-al-adā’ al-waẓīfī lil-Mu‘allimīn min wijhat naẓar al-mudīrīn fī Muḥāfaẓat Janūb al-Bāṭinah(in Arabic). Majallat Rimāḥ lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, (54), 165201-

al-Samāḥī, Zaynab. (2022). Taṣawwur muqtaraḥ li-taf‘īl al-Dawr al-raqābī lil-wālidayn fī taḥqīq al-Salāmah al-raqmīyah li-ṭifl mā qabla al-Madrasah fī ḍaw’ Mutaṭallabāt al-‘aṣr al-raqmī(in Arabic). al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Kullīyat al-Tarbiyah lil-Ṭufūlah al-mubakkirah, Būr Sa‘īd, (24), 186-

al-Sayyid, Fāṭimah. (2023). Dawr al-murāqabah al-dhātīyah fī Mukāfaḥat al-taṭarruf al-fikrī ladá ‘ayyinah min al-Shabāb al-Sa‘ūdī fī ḍaw’ ba‘ḍ al-mutaghayyirāt aldymwjrāfyh(in Arabic). Dirāsāt ‘Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs, Jāmi‘at al-Malik ‘Abd al-‘Azīz, 145 (1), 459488-

al-Shammarī, Hājar. (2023). al-Dawr al-tarbawī lil-usrah fī Tanmiyat al-Raqābah al-dhātīyah ladá ṭālibāt al-marḥalah al-ibtidā’īyah fī ḍaw’ al-Ta‘līm ‘an ba‘da min wijhat naẓar alm‘lmāt bi-madīnat al-Riyāḍ (Risālat mājistīr ghayr manshūrah) (in Arabic). Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ

al-Ṭā’ī, Ja‘far. (2012). al-usrah al-‘Arabīyah wa-taḥaddiyāt al-‘aṣr al-raqmī(in Arabic). *Majallat al-Fatḥ lil-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah*, Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah, Jāmi‘at dyāly, 16 (4), 275290-

al-Ṭarīf, Ghādah. (2013). Dawr al-usrah al-Sa‘ūdīyah fī ta‘zīz al-Qayyim al-akhlāqīyah wa-al-mu‘awwiqāt allatī tuwājihuhā : dirāsah maydānīyah muṭabbaqah ‘alá ‘ayyinah min al-usar bālmlkh al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah(in Arabic). Majallat Dirāsāt fī al-khidmah al-ijtimā‘īyah wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, Jāmi‘at Ḥulwān, 35 (16), 1 63

Al‘wyḍy, Ilhām. (2004). Athar istikhdām al-Intarnit ‘alá al-‘Alāqāt al-usarīyah al-usrah fī tanshi’at abnā’hā ‘alá al-Fikr al-āmin(in Arabic). al-Majallah al-Tarbawīyah, Kullīyat al-Tarbiyah, (54), 3864-

al-‘Aṭiyāt, Fāyiz. (2015). Dawr al-mumārasah al-‘Āmmah fī al-khidmah al-ijtimā‘īyah fī al-takhfīf min ‘Uzūf ba‘ḍ al-Shabāb al-Jāmi‘ī ‘an al-zawāj fī al-mujtama‘ al-Sa‘ūdī dirāsah muṭabbaqah ‘alá ba‘ḍ al-Shabāb fī ba‘ḍ Kullīyāt Jāmi‘at Tabūk(in Arabic). Majallat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Azhar, 661 (2), 348396-

al-‘Āzimī, Mūḍī ; ‘Alī, Ṣabrī ; Raḍwān, ‘Abd al-Raḥmān ; Khalīl, ‘Abd al-Nāṣir. (2022). Dawr al-usrah fī al-tanshi’ah al-ijtimā‘īyah li-ṭifl al-Rawḍah bi-Dawlat al-Kuwayt(in Arabic). *Majallat al-‘Ulūm altrbwyt-klyh al-Tarbiyah bqnā*, 51 (51), 241269-

Aldwyrj, ‘Azīzah. (2013). Dawr al-usrah fī tarbiyat al-ṭifl lil-muḥāfaẓah ‘alá al-Malakīyah al-‘Āmmah kamā tarāhā mu‘allimāt al-marḥalah al-ibtidā’īyah bi-madīnat al-Riyāḍ (Risālat mājistīr ghayr manshūrah) (in Arabic). Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ

al-Ḥashshāsh, Aḥmad ; Sulaymān, ‘Abd Rabb al-Rasūl ; Shādī, Aḥmad al-Ṣāwī. (2023). Malāmiḥ al-Tarbiyah al-akhlāqīyah wa-taṭbīqātuhā al-Tarbawīyah ‘inda al-Fākihī (920h-982h) (in Arabic). dirāsah taḥlīlīyah. *Majallat ‘ilmīyah Maḥkamat lil-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah* wa-al-Ijtimā‘īyah, Jāmi‘at al-Azhar, 42 (197), 322364-

al-Hilālī, Khadījah Sulaymān. (2023). al-Tawjīh wa-al-Irshād al-nafsī fī marḥalat al-ṭufūlah al-mubakkirah wa-‘alāqatuhu bālnmw al-salīm(in Arabic). al-Majallah al-‘Ilmīyah li-tarbiyat al-ṭufūlah al-mubakkirah, Wizārat al-Ta‘līm al-Sa‘ūdīyah, 2 (1), 124112-

al-Muqḥim, Aḥmad. (2013). Dawr al-Madrasah al-thānawīyah bi-idārat al-Tarbiyah wa-al-ta‘līm bi-Muḥāfaẓat Shaqrā’ fī Tanmiyat al-Raqābah al-dhātīyah ladá ṭlābhā (Risālat mājistīr ghayr manshūrah) (in Arabic). Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-

Ḥwbād, Aḥmad. (2022). Athar al-Qayyim al-īmānīyah fī inḍibāṭ al-afrād (al-Raqābah al-dhātīyah unamūdhajan) (in Arabic). Majallat al-nawāzil al-fiqhīyah wa-al-qānūnīyah, 6 (4), 199216-

Ishtwy, Sāmī. (2023). al-Raqābah al-dhātīyah wa-dawruhā fī ḍabṭ alnfs-dirāsah Qur'ānīyah mawḍū'īyah(in Arabic). Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-shar'īyah, 11 (151), 958-

Khalīfah, Fāṭimah Khalīfah. (2023). Dawr al-murāqabah al-dhātīyah fī Mukāfaḥat al-taṭarruf ladá 'ayyinah min al-Shabāb al-Sa'ūdī fī ḍaw' ba'ḍ al-mutaghayyirāt aldymwjrāfyh(in Arabic). Dirāsāt 'Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-'ilm al-nafs, (145), 457489-

Lammert, C., & C., Godfrey, V. (2023). Teachers' Self-Censorship of Children's Literature in Texas—What's Legislation Got to Do With It?. AERA Open, 9. https://doi.org/10.11772332858423120 1814/

Nṣrāt, rā'idah. (2018). Asālīb Ghars al-Qayyim Ḥasab Marāḥil al-numūw 'inda al-aṭfāl : min manẓūr tarbawī Islāmī(in Arabic). Majallat Kullīyat al-sharī'ah wa-al-qānūn, Miṣr, ٢٠ (١) 545585-

Qṭrān, Aḥmad. (2020). al-Raqābah al-dhātīyah ladá Mustakhdimī wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī(in Arabic). Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, 5 (12), 241270-

Roberts A. & Nason R. (2011). Nobody Says No: Student Self-Censorship in A Collaborative Knowledge Building Activity. Journal of Learning Design, 4(4), 5668-.

Ṣāliḥ, Walīd Khālid. (2014). Taf'īl Niẓām al-Raqābah al-dhātīyah lil-Ustādh al-Jāmi'ī li-taḥsīn Jawdah al-Ta'līm al-'Ālī(in Arabic). Majallat Jāmi'at al-Anbār lil-'Ulūm al-iqtiṣādīyah wa-al-idārīyah, Jāmi'at al-Anbār, 6 (12), 542555-

bayna afrād al-usrah al-Sa'ūdīyah fī Muḥāfaẓat Jiddah (Risālat mājistīr ghayr manshūrah) (in Arabic). Kullīyat al-Tarbiyah lil-Iqtiṣād al-manzilī wa-al-tarbiyah al-fannīyah, Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz, Jiddah

'Awdah, Wafā'. (2013). Dawr al-usrah fī al-Tarbiyah al-ijtimā'īyah min manẓūr Islāmī (Risālat mājistīr ghayr manshūrah) (in Arabic). Kullīyat al-sharī'ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi'at Tabūk, al-Urdun

Balīlah, Samīrah. (2000). al-usrah al-Muslimah wmhmthā fī Tanmiyat al-Raqābah al-dhātīyah ladá al-ṭifl (Risālat mājistīr ghayr manshūrah) (in Arabic). Jāmi'at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah

Chen, X.; Xie, J.; Wang, Z.; Shen, B. & Zhou, Z. (2022, March). How We Express Ourselves Freely: Censorship, Self-censorship, and Anti-censorship on a Chinese Social Media. 18th International Conference, iConference 2023, Virtual Event. March 13,17-2023, Proceedings, Part II

Connell, S., et al. (2013). Parenting in the age of digital technology: a national survey. Northwestern University, School of. communication, center on media and human development available

Das, S., & Kramer, A. (2021). Self-Censorship on Facebook. Proceedings of the International AAAI Conference on Web and Social Media, 7(1), 120-127. https://doi.org/10.1609/icwsm.v7i1.14412

Fayyāḍ, Īmān. (2022). al-'alāqah bayna alṣlābh al-nafsīyah wa-al-raqābah al-dhātīyah ladá ṭullāb al-Jāmi'ah(in Arabic). al-Majallah al-'Arabīyah lil-Nashr al-'Ilmī, (42), 122152-

Fred Roger Center. (2012). Advice for parents of young children in the digital age. An Fren Rogers Center, at Saint Vincent College.

Ḥusayn, Hālah. (2016). al-tanshi'ah al-usarīyah lil-murāhiqīn fī ḍaw' Ta'thīr mawāqi' al-tawāṣul al-ijtimā'ī(in Arabic). Majallat Dirāsāt 'Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-'ilm al-nafs, (57), 517537-

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Seventh year, Issue 22
Volume 1, June 2024

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658